

|                                    |
|------------------------------------|
| سلسلة الجامع للتوظيف               |
| "موضوعات مختارة مضافة لكتب الجامع" |
| (9) التعليم المتمايز               |

## نشرة تربوية

### استراتيجية التعليم المتمايز

مقدمة:

التعليم المتمايز تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة ، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل ، وذلك عن طريق تنويع أساليب التدريس التي تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية ، إعداد دروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز ، وتحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المتعلمين. ( أبو السميد وعبيدات ، ٢٠٠٧ : ١١٧ )

#### المبدأ الرئيسي للتعليم المتمايز :

يقوم المبدأ الرئيسي للتعليم المتمايز على أن التعلم هو لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم .

وهو يفترض أن كل غرفة صفية تحوي طلاب مختلفين في قدراتهم الأكاديمية، وأنماط تعلمهم وشخصياتهم، واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم، ودرجات التحفيز للتعلم لديهم.

يمثل التعليم المتمايز، بشكل أساسي، عملية تدريس الطلاب ذوي القدرات المختلفة في الصف نفسه.

#### مفهوم التعليم المتمايز:

هو استراتيجية تدريس تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم والكيفية التي يفضلونها في التعلم للوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات متنوعة (عطية ، ٢٠٠٩ : ٤٤٤)

ويعرفه جانجي (٢٠١١) بأنه "استراتيجية تدريس تبين القدرات التعليمية المختلفة للطلاب"

#### مسمياته :

التعليم المتنوع ، التعليم المتباين ، التعليم المتمايز.

#### التعليم المتمايز :

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب ، وليس الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة . وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب.

إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهات الطلاب نحو إمكاناتهم وقدراتهم ، إنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة.

## الهدف من التعليم المتمايز:

- رفع كفاءة وقدرات المتعلمين ، ويأتي رداً على من يطالب المدرس بتحقيق مخرجات تعلم واحدة عند جميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة ومحتوى تعليم واحد .
- التعليم المتمايز لا يتم بتكييف المنهج ، بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلبة .
- يهدف التعليم المتمايز إلى الحصول على أقصى نمو لكل طالب وتحقيق النجاح الفردي بالاستجابة إلى احتياجات التعليم المتميزة له، وسوف يختار الطلاب الطريقة التي ستناسبهم وتسمح لهم بتعلم أقصى ما يمكن.
- وقد يبدأ بتنويع المحتوى أو العملية أو المنتج لكل مجموعة في الصف، ضبط المنهاج الدراسي وإعادة تنظيم عرض المعلومات على المتعلمين، تقديم المحتوى بطرق مختلفة أو ترتيبه بحيث يصبح أكثر قابلية للفهم ومرتبطة مباشرة باحتياجات التعلم الحالية للطلاب.

## لماذا يعتبر التعليم المتمايز مهماً اليوم؟

يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع الطلاب، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة. يسمح للمعلمين بوضع الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم. يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم.

١. يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين 'صناديق أدوات'، وذلك بتقديم أو دعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المنهاج الدراسي.
٢. يقدم للمديرين والمعلمين والطلاب نظام إدارة تعليمي يكون أكثر فاعلية في تحقيق متطلبات الاختبار عالي المستوى.
٣. يلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب.

## الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي

| التعليم العادي                                                                      | التعليم المتمايز                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| يقدم المعلم مثيراً واحداً، وهدفاً واحداً                                            | يقدم المعلم مثيراً واحداً                         |
| يكلف الطلبة بنشاط واحد                                                              | يكلف الطلبة بعدة أنشطة                            |
| يحقق الطلبة نفس المخرجات                                                            | يحقق الطلبة نفس المخرجات                          |
| إذا أراد مراعاة الفروق الفردية فإنه يقبل مخرجات مختلفة أي أن : الاختلاف في المخرجات | مراعاة الفروق الفردية من خلال الاختلاف في المهمات |

## مراحل التعليم المتمايز : ١ - الإعداد ٢ - التنفيذ ٣ - التقويم

## الإعداد ويشمل:

• أولاً: التقويم القبلي : إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف :

- أ- تحديد المعارف السابقة
  - ب- تحديد القدرات والمواهب لكل طالب.
  - ت- تحديد أسلوب التعلم الملائم.
  - ث- تحديد الميول والخصائص الشخصية.
  - ج- تحديد الخلفيات الثقافية.
- ثانياً: يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولاً الإجابة عن السؤالين :
- س ١ ماذا يعرف كل طالب ؟
- س ٢ ماذا يحتاج كل طالب ؟

ثالثاً: تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.

إنه بذلك يحدد أهداف الدرس , ويحدد المخرجات المتوقعة , كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

## التنفيذ:

١. اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم .
٢. تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجمع المجموعات.
٣. اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات, ويضع التعديلات التي تلائم كل نوع.
٤. تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة ..
٥. يحدد المهام التي سيقوم بها الطالب داخل المجموعة لتحقيق أهداف التعلم

## التقويم:

- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.
- خلاصة القول في التعليم المتمايز أن الطلبة فيه ينغمسون بصورة مجموعات بحيث تتناول جميع المجموعات الدرس نفسه ، ولكن بأساليب مختلفة.

### أشكال التعليم المتمايز:

- (أ) التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة :
- وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة.
- (ب) التدريس وفق أنماط المتعلمين :
- يضيف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى: سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطاً حسياً . والتدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة , بمعنى أن يتلقى الطالب تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به
- (ت) التعلم التعاوني :
- يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة .

### دور المعلم في التعليم المتمايز

- استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية .
  - إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز .
  - تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات وقدرات المتعلمين . تنظيم العمل وتقسيم الطلاب في مجموعات حسب قدراتهم وأنماط تعلمهم.
  - معرفة كل طالب وقدراته واهتماماته ودوافعه وحاجاته.
- تقويم قدرات كل طالب لتكون أساساً لتعليمه . ثم تقييم التعليم برمته : أهدافه وأساليبه ومصادره للحكم هل تلقى الطالب ما يلزمه من تعليم ؟ والتقويم هنا نقطة انطلاق جديده لتعليم جديد**

### مميزات التعليم المتمايز:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة حسب مستوياتهم العقلية, وإمكاناتهم, وميولهم وحاجاتهم.
- يوفر لكل طالب أو مجموعة , متطلبات التعليم التي تلائمها.
- ينال رضا المتعلمين وقبولهم .
- يزيد من فاعلية المتعلمين في التعليم , كما يزيد دافعيتهم.
- توظيف استراتيجيات تعليمية مختلفة.

### عيوب التعليم المتمايز:

- حاجته إلى معلم لديه قدرات خاصة لتحديد قدرات طلابه وحاجاتهم.
- حاجته إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس.
- حاجته إلى خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين , قد لا يجيدها البعض .
- حاجته إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المدرسين .
- يعتمد على قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب ..